لبعض الصحابة رضي الله عنهم قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا
بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقتي وقلت اعوذ بعزيز
هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول ، ويحك عذ بالله ذي الجلال
منزل الحرام والحلال ، ووحد الله ولا تبالي ، ما كيد ذي الجن من الاهوال
اذ تذكر الله على الاحوال ، وفي سهول الارض والجبال ، وصار كيد الجن في سفال
الا التقي وصالح الاعمال ، فقلت له يا ايها القايل ما تقول ارشد عندك ،
ام تضليل فقال ، هذا رسول الله ذو الخيرات ، جا بيسين وحاميمات ،
وسور بعد مفصلات ، يامر بالصلاة والزكاة ، ويزجر الاقوام عن هنات
قد كن في الاسلام منكرات ، فقلت اما والله لي من يودي ابلي هذه الى اهلي
لاتيته حتى اسلم فقال انا اوديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى
الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية فوافيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة
فاني انيخ راحلتي اذ خرج الي ابو ذر رضي الله عنه فقال لي يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل الرجل وفي
لفظ ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما انه قد اداها سالمة
وقد قص الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الناس قبل
بعثته من ان الانسان اذا نزل منزلا مخوفا قال اعوذ بسيد هذا الوادي
من شر سفهائه بقوله سبحانه وتعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن اي حين ينزلونه في اسفارهم بمكان مخوف يقول كل
رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه فزادوهم رهقا اي
زادوا الجن اي سادوا انهم باستعاذتهم بهم طغيانا فيقولون سدنا
الانس والجن اي ومن ذلك ما حكاه وايل ابن حجر الحضرمي
ويكنى ابو هنيدة كان قيلا من اقيال حضرموت وكان ابوه من
ملوكهم قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر اصحابه
بقدومي

بقدومي فقال يأتيكم وايل ابن حجر من ارض بعيدة من حضرموت راغبا
راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابنا الملوك قال وايل
رضي الله عنه فما لقيني احد من الصحابة الا قال بشرنا بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل قدومك بثلاث فلما دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحب بي وادناني من نفسه وقرب مجلسي وبسط لي رداه
فاجلسني عليه وقال اللهم بارك في وايل ابن حجر وولده وولد ولده ثم
صعد المنبر واقامني بين يديه ثم قال ايها الناس هذا وايل بن حجر
اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت راغبا في الاسلام فقلت يا رسول الله
بلغني ظهورك وانا في ملك عظيم فمن الله علي ان رفضت ذلك كله واثرت
دين الله فقال صدقت اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد ولده
قال وسبب وفودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لي صنم
من العقيق فبينا انا نايم في الظهيرة اذ سمعت صوتا منكرا من المخدع
الذي به الصنم فاتيت الصنم وسجدت بين يديه واذا قايل يقول
واعجبا لوايل ابن حجر يخال يدري ، وهو ليس يدري ، ماذا يرجى من نحيت
ليس بذي نفع ولا ذي ضر ، لو كان ذا حجى اطاع امري ، قال فقلت
اسمعت ايها الهاتف الناصح ماذا تامرني فقال ، ارحل الى يثرب ذات النخل
تدين دين الصايم المصلي ، محمد النبي خير الرسل ، ثم خر الصنم
لوجهه فاندق عنقه فقمت اليه فجعلته رفاتا ثم سرت مسرعا
حتى اتيت المدينة فدخلت المسجد الحديث وفيه انه ان كان الصوت
من جوف هذا الصنم فهو من غير هذا النوع ولوايل هذا حديث مع
معاوية رضي الله عنهما تركناه لطوله واما ما سمع من بعض الوحوش
فمنه ما حدث به ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا راع يرعى
بالجزيرة اذ عرض ذيب لشاة من شاهه فحال الراعي بين الذيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)